تصميم البروستات

مقدمة

يُعتبر تضخم غدة البروستات الحميد مرضاً شائعاً جداً، وهذا التضخم يؤثر سلباً على نوعية الحياة للكثير من الرجال مع تقدمهم في العمر، حيث تؤدي الضخامة الحميدة إلى انضغاط الإحليل (مجرى البول الخارج من المثانة). وبالتالي يعيق هذا الانضغاط عملية إفراغ المثانة من البول كاملاً (أي إفراغ غير تام). وهذا يؤدي بدوره إلى الشعور بالحاجة للتبول بشكل متكرر جداً (إلحاح بولي). و تكون هذه الحالة مزعجة ليلاً، لأنها تؤدي إلى اضطراب في النوم.

إن الهدف من عملية تصميم شريان البروستات هو علاج أعراض ضخامة البروستات الحميدة.

وذلك عن طريق تقليل التروية الدموية لها. فقلة التروية هذه ستؤدي إلى تراجع الضخامة في البروستات.

ما هي فوائد تصميم البروستات؟

تهدف عملية تصميم شريان البروستات إلى التخفيف من أعراض الضخامة عند المريض لأبعد حد ممكن. وتتراجع الأعراض بعد العلاج، عادة بشكل سريع، وذلك مع الحفاظ على غدة البروستات، ووظيفتها، و بالتالي يمكن تجنب الحاجة إلى العلاج الدوائي أو الجراحي.

وعادة لا تتأثر القدرة على الانتصاب، أو الوظيفة الجنسية سلباً، نتيجة هذا التصميم. إذ يعتبر تصميم البروستات عموماً قليل الاختلاطات.

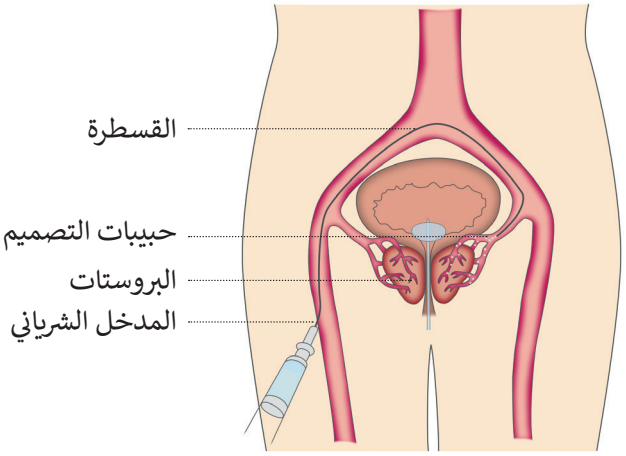

كيف يتم التحضير لهذا الإجراء؟

يجب إيقاف أو تخفيف بعض الأدوية، لذا يجب إعلام الطبيب بجميع الأدوية التي يتناولها المريض. و ينصح بالصيام لمدة لا تقل عن ٦ ساعات قبل الإجراء. لكن يمكن للمريض أن يشرب الماء ويتناول أدويته المعتادة.

يُعطى المريض مضادًا حيوياً قبل التصميم، و ذلك لتجنب حدوث خمج.

تفاصيل الإجراء

يتم عادة إجراء تصميم شريان البروستات تحت التخدير الموضعي، وأحياناً تحت تركين خفيف، بإعطاء مهدئات. و يتم تركيب قسطرة المثانة عبر القضيب وذلك قبل البدء بإجراء التصميم مباشرة.

بعد إجراء تعقيم الجلد، و تخديره موضعياً مكان التداخل، يقوم طبيب الأشعة التداخلية بإجراء شق صغير جداً في الجلد ليتداخل من خلاله على الشريان و خزعه بإبرة صغيرة. ويتم عادة إجراء التداخل على الشريان إما في المنطقة المغبنية (أعلى الفخذ) أو في الذراع.

فيتم إدخال سلك دقيق إلى الشريان عبر الإبرة. و بعدها يتم إدخال قسطرة على طول هذا السلك، تحت المراقبة بالأشعة السينية، وبحقن مادة ظليلة (ملونة) ضمن الشريان.

بعد إيصال ذروة القسطرة إلى النقطة المطلوبة يتم البدء بتصميم (إغلاق) الشريان المغذي للبروستات. وذلك بحقن حبيبات دقيقة ضمنه، حتى يتم إيقاف جريان الدم المغذي للبروستات أو تخفيفه إلى أبعد حد ممكن.

ويتم إجراء تصميم شريان البروستات على الجهة المقابلة أيضاً، و ذلك عادة باستخدام نفس المدخل الشرياني.

يستغرق كامل الإجراء من ساعة إلى ساعتين. لا يسبب هذا العلاج عادةً ألماً أثناء إجرائه. ولكن يشكو بعض المرضى من آلام في منطقة الحوض، لفترة قصيرة بعد التصميم، والتي يمكن علاجها بتناول أدوية فموية مسكنة.

معلومات توجيهية للمرضى

ما هي مخاطر العلاج؟
يمكن حدوث نزف أو انصباب دموي مكان التداخل على الشريان. و قد يتطلب الأمر وبشكل نادر، اتخاذ بعض الإجراءات. أو حتى القيام بعمل جراحي لعلاج هذا الاختلاط في منطقة التداخل.
ومن الاختلاطات المحتملة و الناتجة عن التصميم بشكل مباشر هو ظهور دم في البول بشكل ضئيل. أو حدوث إنتان في المجاري البولية. و يتم تخفيف احتمال حدوث انتان عن طريق إعطاء مضاد حيوي قبل البدء بالتصميم.
ويعتبر ظهور دم في السائل المنوي أو في البراز من الأعراض النادرة بعد هذا العلاج. وعادة ما تتراجع هذه العوارض غير المرغوب فيها بشكل ذاتي دون الحاجة للعلاج.

ما المتوقع بعد تصميم البروستات؟ و ما هي إجراءات و فحوصات المتابعة المطلوبة؟
يمكن مغادرة المستشفى في نفس اليوم، أو في اليوم التالي للعلاج. وذلك بعد الالتزام بالاستلقاء في السرير لعدة ساعات. ويُكتفى عادة بتغطية منطقة التداخل على الجلد بلصاقة طبية. حيث يعتبر تصميم شريان البروستات من الإجراءات الطبية محدودة التداخل.

يتم إخراج قسطرة المثانة بعد انتهاء الإجراء. وبعدها يتم التأكد من قدرة المريض على التبول و إفراغ المثانة بشكل طبيعي. و يمكن للمريض ملاحظة البدء بتراجع أعراض صعوبة التبول بعد فترة قصيرة تالية للعلاج.
لا يتطلب هذا العلاج متابعة نوعية. ولكن ينصح المريض بمتابعة إجراءات الكشف المبكر عن أورام البروستات. و زيارة طبيب الجراحة البولية بشكل دوري، حيث أن غدة البروستات ما تزال موجودة بعد هذا العلاج.

www.cirse.org/patients
تتضمن هذه الورقة على معلومات طبية عامة.
لا تعتبر ولا تفهم هذه المعلومات على أنها بديل عن العلاج الطبي الاحترافي